



S U D A N

PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160



بيان

السيدة/ أميرة الفاضل محمد الفاضل  
وزير الرعاية والضمان الإجتماعي

أمام

الإجتماع الرفيع المستوى حول  
الأهداف الإنمائية للألفية

نيويورك : ٢٠ - ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠م

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اليد الرئيس

اليد الأمين العام للأمم المتحدة

السادة رؤساء وأعضاء الوفود

السيدات والسادة

إسمحوا لي في مستهل بياني أن أتقدم بالشكر الجزيل أصالة عن نفسي وإنابة عن وفد بلادي لمنظمي هذا اللقاء الهام لما بذلوه من جهد مقدّر لعقد هذا الإجتماع الرفيع المستوى لخدمة أهداف التنمية للألفية ، ولتعزيز وضع برنامج عمل متفق عليه بحلول عام ٢٠١٥. وبعد بقاء أقل من خمسة أعوام لإنقضاء الفترة الزمنية المحددة لإنجاز الأهداف الإنمائية الألفية بحلول عام ٢٠١٥ م ، يلتئم جمعنا اليوم لنضع سياسات فعّالة ومبادرات بناءة للتصدي للتحديات المتفاقمة ، ولنبني على ما تم إنجازه في مجال تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .

اليد الرئيس

إن الظروف الإقتصادية الدولية الراهنة ، وسيناريوهات الأوضاع التجارية والمالية تشكل دون شك قيلاً على مسيرة

التنمية في البلدان النامية خاصة البلدان الأقل نمواً ، وتنذر بأخطار داهمة على شعوبها نسبة لعوامل عديدة ، تتمثل في قلة تدفقات المساعدات الرسمية ، وشروط التجارة الدولية المجحفة ، ووضع القيود أمام وصول صادرات الدول النامية للأسواق العالمية، إلى جانب حصولها على أسعار غير منصفة مقابل سلعتها الأساسية المصدرة ، وثقل ديونها الخارجية والإنعكاسات السلبية عليها جراء عملية العوثة . وعلى الرغم من مساعي الدول النامية لمواجهة هذه التحديات ، إلا أن مشاكل الجوع والمرض والنزاعات الداخلية لا تزال تشكل تحدياً كبيراً للمجتمع الدولي ، ولذا فإن تحقيق أهداف التنمية للألفية سيظل دون مستوى الطموح خاصة في القارة الأفريقية .

اليد الرئيس

لا شك أن الأسرة الدولية تستشعر صعوبة مواجهة تلك التحديات التي تتميز بسرعة إيقاعها وتعاضم آثارها السلبية ، مما يستوجب العمل الجماعي الذي تقوده منظمة دولية مقتدرة وفاعلة كالأمم المتحدة تعمل على إبتداع مبادرات خلاقة تواكب التحديات المختلفة سائلة الذكر .

## اليد الرئيس

إن بلادي قد بذلت جهوداً كبيرة تجاه تحقيق تلك الأهداف ، وحقت تقدماً ملحوظاً في مجال تنفيذ المشروعات الموجهة إلى الشرائح الضعيفة في المجتمع عن طريق تخفيف حدة الفقر وتحسين خدمات التعليم والصحة وخاصة رعاية الأمومة والطفولة ومكافحة الأمراض .

ففي مجال مكافحة الفقر أعد السودان الإستراتيجية الربع القرنية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية التي إنبثقت منها الخطة الخمسية الأولى (٢٠٠٧ - ٢٠١١م) المستهدفة لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتخفيف حدة الفقر . كما تم إنشاء المجلس الأعلى لمراقبة إعداد وتنفيذ الإستراتيجية القومية لمكافحة الفقر برئاسة فخامة رئيس الجمهورية . ونتيجة لذلك فقد إرتفع معدل الإنفاق المناصر للفقراء إلى ٩% من الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٩م . وتم تخصيص ١٢% من السقوف الإئتمانية للبنوك التجارية لتمويل المشروعات الصغيرة ، كما ساهمت آلية الزكاة كمشروع تكافلي رائد بما يفوق المائتي مليون دولار سنوياً في مجال محاربة الفقر .

## البيد الرئيس

لقد شهد السودان تطورات إيجابية في مجال التعليم ، فكانت إلزامية ومجانية تعليم الأساس هي السياسة الرسمية المعلنة للدولة ، كما تم وضع إستراتيجية قومية لتعليم البنات .

وفي مجال تمكين المرأة فقد تم اعتماد إستراتيجية قومية للنهوض بالمرأة وتمكينها . كما تبنت الدولة الخطة القومية لمكافحة العنف ضد المرأة في عام ٢٠٠٥ م ، حيث تم إنشاء وحدة لمكافحة العنف ضد المرأة والطفل بوزارة العدل، إلى جانب تأسيس وحدة حماية الأسرة والطفل بوزارة الداخلية منذ عام ٢٠٠٦ م . وحظيت الإستراتيجية القومية لختان الإناث عام ٢٠٠٨ أولوية إستثنائية. وتم تعديل القانون الجنائي ليشتمل فقررة لحماية النساء أثناء النزاعات، كما تم تخصيص ٢٥% من مقاعد المجلس الوطني والمجالس التشريعية بالولايات للمرأة . حيث إرتفع عدد البرلمانيات إلى (٣٠٠) برلمانية .

أيضاً فقد إنتهجت الدولة السياسات والإجراءات الداعمة لصحة الطفل بتحقيق مجانية علاج الأطفال دون الخامسة ، وتوجت هذه الجهود بالمصادقة على قانون الطفل لعام ٢٠١٠ م .

وأعطت الدولة أولوية قصوى للصحة الإنجابية بإجازة السياسة القومية للصحة الإنجابية وتنفيذ خارطة طريق لخفض وفيات الأمهات .

أما في مجال إستدامة البيئة فقد تمت المصادقة على الإتفاقيات والبروتوكولات والبرامج الإقليمية والدولية ذات الصلة بحماية البيئة ، إضافة إلى تبني إستراتيجية توفير مياه الشرب النقية والصرف الصحي .

**اليد الرئيس** ،،،،

إننا نؤكد على الأهمية البالغة للمساعدات الرسمية الإنمائية *ODA* كعامل مكمل للموارد الأخرى اللازمة لتحقيق التنمية ، حيث لا يمكن أن تكون الأزمة العالمية مبرراً لتلافي الإلتزام بالمساعدات الرسمية الإنمائية والتي تعهدت الدول المتقدمة بتقديمها . وفي هذا الإطار فإن السودان بوصفه دولة خارجة من النزاعات حقق إنجازاً بتوقيع إتفاقية السلام ، إلا إنه لم يتلق من الدعم المقرر له في مؤتمر المانحين في أوصلو (١) وأوصلو (٢) إلا النذر اليسير ، واعتمد في تنفيذ التنمية على الجهود الوطنية .

سيدي الرئيس ، أختتم بالتأكيد على أهمية إستمرار قيادة الأمم المتحدة للجهود التي تعزز تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مما يفرض علينا مسؤولية جماعية تركز على إرادة صلبة لجعل المنظمة إطاراً جامعاً للجهود الدولي المشترك للتعامل الفعال مع القضايا والمشكلات العالمية بما فيها معوقات التنمية . ومن هذا المنطلق فإننا نتطلع للعمل سوياً على تعميق التعاون الدولي المتعدد الأطراف وعلى إعلاء المصلحة الجماعية على المصالح الذاتية الضيقة في سبيل خلق بيئة دولية صحية للتعاون التنموي المستدام .

وشكراً سيدي الرئيس،،،